بخير وبمعنى البركة والاستغفار انظر الحطاب وأما في الشرع فيقيل تصورها
عرفا ضروري وعند نظري قال ابن عرفة وعليه هي قربة فعلية ذات
احرام وتسليم او سجود فقط فيدخل سجود التلاوة وصلاة الجنازة وجزم
صاحب الطراز بان سجود التلاوة ليس بصلاة وانما هو شبيه بها كالطواف
وان اطلاق الصلوة عليه مجاز في المجاز للحنيفة قال الاشري ان من حلف لا يصلي
في وقت مخصوص بسجود للتلاوة لا يحنث ه والصلاة لغة الدعاء
كما في الحديث واول شيء فرض الله على المسلمين ووجوبها معلوم من الكتاب
والسنة والاجماع ومن الدين بالضرورة وحكمة مشروعيتها التذلل وال
والخضوع بين يدي الله تعالى المستحق للتعظيم ومناجاته تعالى بالقراءة
والذكر والدعاء وشغل القلب بذكره واستعمال الجوارح في خدمته الحطاب
والصلاة افضل العبادات بعد الايمان بالله تعالى وقد ورد في فضلها والحث
على اقامتها والمحافظة عليها ومراعات حدودها الباطنة آيات واحاديث
كثيرة مشهورة وفرضت ليلة المعراج في السما بخلاف ساير
الشرايع قال في المقدمات وذلك يدل على حرمتها وتاكيد وجوبها
قال ابن حجر والحكمة في فرضها ليلة المعراج انه لما قدس ظاهرا وباطنا
حين غسل بماء زمزم وملئ بالايمان والحكمة ومن شان الصلاة ان يتقدمها
الطهور ناسب ذلك ان تفرض الصلاة في تلك الحالة ه وقال شيخنا
المحقق في شرح صلاة القطب مولانا عبد السلام بن مشيش نفعنا الله
ببركاته ولعلها حتى جعلت فرقا بين الايمان والنفاق وجعلت من الدين
كالراس من الجسد ناسب ان يعطاها في قاب قوسين من غير واسطة
لتميزها عن غيرها من الفرائض بمعنى من اكبر التحف القدسية
واعظم الطرف الرحمانية والنفحات الرضوانية الملكوتية الشرعية ولعظمها
تتكرر من المكلف في كل يوم وليلة بخلاف غيرها من الفرائض قال
الشيخ عبد الرزاق العثماني ومما من طرق الاقتباس ومطابقة القياس
ما يميز العاقل ولو عابا ورغبة في الخوض فيها وشوقا اليها وذلك

ان

ان الصلوة انما فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم وامته في وقت من الامكان
المصلي فيه ملاحظة من مسراه صلى الله عليه وسلم فطهارة المصلي واسباغ
وضوئه وتهيئته للوضوء بين يدي ربه ملاحظة من شرح صدره صلى الله
عليه وسلم حين شق جبريل عليه السلام على صدره صلى الله عليه وسلم وغسله
بماء زمزم وملاه حكمة وايمانا كما في الخبر ومشي المصلي من بيته
الى المسجد ملاحظة من مسيره صلى الله عليه وسلم من مكة الى بيت المقدس
ودخول المصلي نحو باب المسجد ومبادرته لركعتي تحية المسجد ملاحظة
من صلاته صلى الله عليه وسلم في مسجد بيت المقدس حين دخله كما في الخبر
ورمي المصلي باسباب الدنيا من يده وطرد شواغلها من قلبه وتعلق
قلبه بحضرة ربه ملاحظة من ارتحاله صلى الله عليه وسلم من عالم الملك الى
عالم الملكوت وقراءة المصلي وتكرار ركوعه وسجوده ملاحظة من اختراقه
صلى الله عليه وسلم السبع الطباق عما جوف وما يهجم على المصلي في حال
صلاته من جم اسرار وشوارق انوار ملاحظة عما شاهده صلى الله عليه وسلم
من العجايب بين اطباق السموات ورجوع همة المصلي عن الوقوف
مع شيء مما يهجم به عليه وتعلق قلبه بربه ملاحظة من عدم التفات نبيه
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الى شيء من مواقف الكون وعجايب
الملكوت حتى اناخ براقه بين يدي ربه وقيام المصلي وقعوده وركوعه
وسجوده ملاحظة من عبادة اجناس الملايكة ومدة اشتغال المصلي
بصلاته من تكبيرة الاحرام الى الجلسة الوسطى ملاحظة من ترقيه
صلى الله عليه وسلم من عالم الملكوت الى عالم العزة وجلوس
المصلي للتشهد ملاحظة منه صلى الله عليه وسلم في مقام قاب قوسين او
ادنى وتشهد المصلي من تحيته صلى الله عليه وسلم لربه وذلك
انه صلى الله عليه وسلم لما وصله الله حيث شاء حياه صلى الله عليه
وسلم بقوله التحيات لله الى قوله الصلوات لله فرد الله عليه بقوله
السلام عليك ايها النبيء ورحمة الله وبركاته وطلب النبي صلى الله